

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
. ومن والاه .

أما بعد ... هلت بمجد بني الإسلام أيام
عروش العرب حكام

طالما يمت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من
المشرق فإذا يشمس الثورة تطلع من المغرب من حيث لا
تحتسب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت
وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبأسقاط الطاغية سقط
الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة
والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير وبسرعة البرق انطلقت من
ميدان التحرير ثورة لم تكن من أجل طعام أو كساء وإنما ثورة
عزة وإباء فأضأت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه وألهبت
مشاعر الملايين بعد أن غصت الميادين بأبطالها الميامين الذين
فقهوا الواقع من حولهم والتفتوا إلى أمجادهم فحنت نفوسهم
إلى عهد أجدادهم

وإلى أولئك الأحرار أقول: لقد أخذتم زمام المبادرة فأتوا دون
محاورة وإياكم والتردد فهو ضياع الفرص وعليكم بالإقدام فيه
سيسقط النظام (بإذن الله) وتذكروا أن هذه الأحداث أحداث
مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فهذه أيام لها ما بعدها وأنتم
قادتها ومسعروها فإليكم تشكو الأمة مصابها وبكم بعد مشيئة
الله تتحقق آمالها فقد رفعت رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وسعيتم
. لتحقيق آمالنا حقق الله آمالكم

وقف الزمان بكم كوقفة طارق اليأس خلف والرجاء أمام
وترد بالدم بقعة أخذت به ويموت دون عرينه الضرغام
من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

وإن معظم الحكام لم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل
الصاعد ولم يستشعروا معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية
التي امتزجت بدماء هذا الجيل الصاعد فأتوا من الجهل لأنهم
ظلوا يفكرون بعقلية أبي جهل عندما ظن أن حلاوة الإيمان الذي

تجذر في نفس بلال رضي الله عنه يمكن أن تزول بمرارة عذابه وإيذائه فلم يجد من بلال رضي الله عنه إلا قوله أحد أحد فلو أدرك الحكام اليوم أن سعيهم كسعيه لعلموا أنهم يحاولون محالاً . فمن ذاق حلاوة الإيمان والحرية لا يطيق إلا الحياة الأبية

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن أوجب الواجبات بعد الإيمان أن تدعم جذوة الثورة في أرض الكنانة وأن يتقدم لقيادتها رجال أمناء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام دون تأخر أو إحجام فالحرية لا تتحقق إلا بالثمن النفيس وقد نصح شاعر النيل إخوانه بأرض الشام في زمن التحرر من الاحتلال الفرنسي بأبيات له حورتها لتكون أقرب إلى :اليوم في زمن التحرر الفعلي بإذن الله يقول فيها

نصحت ونحن مختلفون داراً	ولكن بيننا نسب وعرق
تقربنا إذا بعدت بلاد	شريعة ربنا عدل وحق
ولا بيني الممالك كالضحايا	ولا يدني الحقوق ولا يحق
ففي القتلى لأجيال حياة	وفي الأسرى فدى لهمو وعتق
وللحرية الحمراء باب	بكل يد مزرجة يدق

فوقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا حنده . ووثقوا المعاهدة فالسواعد مساعدة والثورة واعدة

أقسمت لا أموت إلا حراً
مرأاً
وإن وجدت الموت طعماً
أخاف أن أذل أو أغرا
فديني الإسلام لن أفرا

أقسمت لا أموت إلا حراً
مرأً
وإن وجدت الموت طعماً
أخاف أن أذل أو أغرا
فديني الإسلام لن أفرا

طالما يمت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من
المشرق فإذا يشمس الثورة تطلع من المغرب من حيث لا

تحتسب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت
وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبأسقاط الطاغية سقط
الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الجرأة والكرامة
والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير وبسرعة البرق انطلقت من
ميدان التحرير ثورة لم تكن من أجل طعام أو كساء وإنما ثورة
عزة وإباء أضاءت حواضر النيل بذلك الفعل النيل وألهبت
مشاعر الملايين فغصت بأبطالها الميادين الميامين الذين فقهاوا
الواقع من حولهم فترأت لهم أمجادهم وحننت نفوسهم إلى عهد
أحداهم فوقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم
يهابوا جنده ووثقوا المعاهدة فالسواعد مساعدا والثورة واعدة

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مرّاً

أخاف أن أذل أو أغرا فديني الإسلام لن أفرا

ولكن معظم الحكام اليوم لم يدركوا حجم الفجوة في القيم
والمبادئ بينهم وبين الجيل الصاعد وما زالوا يفكرون بعقلية أبي
جهل فلم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب
المستضعفين في مكة رضي الله عنهم عندما صمدوا في وجه
الجبابرة من قريش فذاقوا طعم الموت مراراً ولم ينسهم حلاوة
الإيمان والعزة سلبوهم أرواحهم ولكنهم لم يستطيعوا أن
يسلبوهم حرّيتهم .

من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام الشاه

كَمْ نَالَ بِالتَّدْبِيرِ مَنْ هُوَ صَابِرٌ مَا لَمْ يَنْلُهُ بِعَسْكَرٍ جَرَارٍ
. جميع السهام على إسقاط النظام وتجنب الجبهات الفرعية
وإن كثيراً من الحكام اليوم لا يدركون حجم الفجوة بينهم وبين
الأجيال ال

ثانياً:أخذ العبر من التاريخ ولاسيما تاريخ الثورات وما يتعلق بها
ودراسة أسباب نجاح هذه الثورة وتعثر تلك علماً أن نجاح أو
تعثرها الثورة لا يعني سلامة مبادئها وإن من التجارب الالتي
ينبغي أخذ العبر منها...الثورة الفرنسية وثورة المسلمين في
الجزائر منذ قرابة عقدين وقد كانت الجماهير مستعدة للقيام
بالواجب إلا أن القيادة وقعت في أخطاء قاتلة منها أنها لم تكن
في مأمن عن بطش النظام فاعتقلها في... علماً أن الحاكم يملك
سلاحاً أخطر من الاعتقال وهو ممارسة الضغوط القاهرة على
القيادة بما يسلبها حرية اتخاذ القرارات وهي مسألة في غاية
الأهمية كانت من أهم عوامل نجاح ثورة إيران في إسقاط نظام
الشاه فلا بد أن تكون القيادة في مأمن حصين ومن ذلك الهجرة
إلى بلد تتاح فيها إدارة الثورة بحرية أو أن يكون القائد متخفياً
فيديرها عبر المواد المسجلة...وقد كان من أسباب نجاح الثورة
في تونس أنها لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب
. لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها

ومنها: تراجع القيادة عن إخراج المظاهرات التي أُعلنت بعد أن اتخذ النظام قرار بأنه سيقتل أي شخص يخرج إلى المظاهرة فوقعَت القيادة تحت ضغط شديد وتراجعت وفي مثل ذلك الحدث تكون الكفة محسومة لصالح النظام إن تراجع الشعب فأهدرت جهود الثوار واستقرت الأمور للنظام قرابة عقدين فضلاً عما قبلها نتيجة لخشية القيادة على دماء المسلمين وهو في مثل هذا الموطن ورع فاسد وقد كان تهديد النظام بأنه سيقتل كل من يخرج خالياً من محتواه فهو لم يكن يستطيع أن يقتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن)

وكانت أيضاً من أسباب نجاح الثورة في تونس حيث لم تكن هناك قيادة تملك اتخاذ قرارات يستجيب لها جمهور المتظاهرين ومن ثم يتاح للحاكم الضغط عليها .

كما أن تهديد النظام كان خالياً من محتواه إذ أنه لا يستطيع قتل مليون إنسان كانوا سيخرجون للمظاهرة (نفسية أجهزة الأمن). .. علماً أن نجاح الثورة أو تعثرها لا يعني سلامة مبادئها